



شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الدارقطني الحديث رقم [404] 60 [50] 7102 للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا حديث عن علي رضي الله تعالى عنه اورده الامام الدارقطني في كتابه العلل ولفظه
ولفظه ان عليا قال بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رامض العين
فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا وقال لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله هذا هو موضوع الحديث الحديث ثابت في الصحيح بفقرتين منه الفقرة
الاولى قوله باس الي رسول الله يوم خيبر وانا رامد
العين هذا القدر له شواهد في الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله يفتح الله على يديه
فاستشرف الصحابة كلهم لذلك ايهم يعطاه استشرف الصحابة لذلك كلهم يرجو ان يعطاه فقال ابن علي ابن علي ابن ابي طالب قالوا
هو رمى او رمد يشتكي عينيه فارسل اليه
فوتي به فبصق في عينيه فبرئ وبعد فتح الله على يديه فاللفظة الاولى بعس الي رسول الله يوم خيبر وانا رامد العين ثابت من
وجوه اخر جزاك الله خير وقول لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ثابتة. فاقراً فقط التي فيها الاشكال هي
اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت بعد ذلك حرا ولا بردا هذا الحديث يعد عالما من اعلام النبوة دليلا من دلائل النبوة دليل من
دلائل النبوة وعلم من اعلامها
وذلك لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا له فبرئ في الحال دعا له فبرئ في الحال رضي الله عنه كاد علم من اعلام النبوة ودليل من
دلائلها اولا كل طرق الحديث تنصب على عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي
ففي التحقيق لابد ان ننظر سماع عبدالرحمن بن ابي ليلى من علي. لان كل الطرق دارت على عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي فكان
لزما ان نبحث في امرين الامر الاول
قوة عبدالرحمن بن ابي ليلى الامر الثاني هل سمع من علي ام لم يسمع من علي بل امران لابد منهما معا الامران لابد منهما معا سماعه
من علي وازافة الى ذلك
كونه ثقة او ليس بثقة فهو سمع من علي لا يعني عبدالرحمن كبير يعني عبد الرحمن بن ابي ليلى التابعي كبير ليس من من التابعين
الصغار الا اذا كان لم يذهب الى الكوفة ونحو ذلك
فحينئذ سيتحفظ لكن اما وقد ثبت سماؤهم نعلي فلا اشكال. وهو ثقة يبقى النظر في صحة الاسانيد اليه نعم ايوة لكن هو في النهاية
عبدالرحمن نفسه سمع من علي ام لا
موجود في البخاري ومسلم فعبدالرحمن عن علي لا اشكال فيها وهو ثقة نبداً بعد ذلك في من دار عليهم الاسناد خير عبدالرحمن نجد
ان الاسناد دار على محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ولد
ومع ذلك حصلت اختلافات في شيخه مر عن المنهال مرة عن الحكم والمنهال مر عن الحاكم والمنهال وعيسى فكل هذه الاختلافات
فيها قدر مشترك فيها قدر مشترك وهو وجود المنهال في الاسانيد كلها
وجود المنهال في الاسانيد قل لها سواء ثبت الحكم عيسى ام لم يثبتا في المنهال موجود في كل الطرق اذا كان المنهال ثقة فلا اشكال
ايضا اذا كان ضعيفا يحتاج الى شواهد. فحينئذ سندقق في قوة الحكم وعيسى والسند اليهما
لكن عندنا شئ يجعلنا لا نعبأ بالاختلافات كثيرا وهو ضعف محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى. هذا الرجل ضعيف ودار عليه دارت عليه
الاسانيد فكل هذا يعتبر ضعيف هذا وهذا وذاك
وهذا ايضا وهذا ايضا كلهم مشترك فيهم محمد بن عبدالرحمن ابن ابي ليلى فهو ضعيف من الطرق كلها لكن يبقى ان هناك كما ذكرت
دار قطني متابعة لمحمد بن عبدالرحمن وهي ابو اسحاق السبيعي

روى الحديث عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي فقد يقول قائل ان محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى توبع من ابي اسحاق السبيعي ولكن وبعد التدقيق علم ان ابي اسحاق السبيعي
اولا السند اليه ليس بذلك القوي لكن اسقط على ما يقوله العلماء اسقط ابن ابي ليلة هنا يعني هذا مدلس. اسقط عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ورجع الحديث كله الى محمد
ابن عبدالرحمن ابن ابي ليلى وجه الحديث كله الى محمد بن عبدالرحمن ابن ابي ليلى وهو ضعيف اذا الحديث ضعيف من كل الطرق من هذا الوجه لكن سبت كما اسلفت من حديث سهل بن سعد السعدي وغيره
فالمتابعة التي قد يفرح بها هي متابعة ابي اسحاق لكن الاشكالية انه اسقط محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى والسند اليه ايضا بدون ذكره فيه ضعف فهذا الذي بدا في هذا الحديث من هذا الوجه
وكما سلف ان الحديث قد يكون صحيحا من طريق ولا يكون صحيحا من طريق اخر والله تعالى اعلى واعلم فهذه الاشكالية في هذا الخبر ونوع من انواع الاعلال يجب التفطن له
ان الحديث اذا كان مشهورا براوي كعبد محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واثت له متابعة من طريق فردية في الغالب ان المتابعة فيها خلل وانه حصل فيها سقط
لمن لمحمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى ولذا فان كثيرا من اهل العلم يقولون كثيرا من اهل العلم يقولون في اطراد يعلون ويقول الحديث مشهور بمحمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلى
والسند الاخر اللي فيه متابعة وهم ومن بعدي اروي فهذه علة كثيرا ما يشار اليها فيقولون الحديث معروف بانه من طريق محمد بن عبدالرحمن بن ابي ليلة. ومن افحم فيه ابن اسحاق
لم يصب والسند الى ابن اسحاق فيه كلام وابن اسحاق مدلس ولا يبعد ان يسقط محمد ابن عبدالرحمن ابن ابي ليلى هذا عن اسانيد الحديث اما عن متنه والدراية فان هذا الخبر
دليل من دلائل نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام من عدة وجوه الوجه الاول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بان عليا سيفتح الله على يديه وقد فتح الله على يديه
هذا علم من اعلام النبوة اخباره بامور لم تكن حدثت فحدثت وفق ما قال ثانيا الشفاء العاجل الشفاء العاجل ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للشخص الشفاء العاجل ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم للشخص
هذان وجهان في الحديث للاسترشاد به او الاستدلال به في باب من الابواب وهو دلائل النبوة والله اعلم احد له سؤال اتفضل ها بعض الناس ايه يتفلون على ايه قال العين وبعد ذلك
بعض الناس يتفلون على العين لا هذا حديث بلا شك انه من خصوصيات رسول الله ولا كل واحد يبزق على على عين واحد يشفى لا لم يرد هذا لم يصنعه الصحابة
ولم يصف النبي البزاق كدواء للعين الا انه من خصوصياته كما وضع يده على رجل جابر ابن عتيك كان قد كسر في قصة قتل ابن ابي رافع ابن ابي الحقيقة عفوا
كان قد كسر فبرئت باذن الله بدأت باذن الله خصوصيات لرسول الله والشية بالشية يذكر آ واحد من الاخوة المرشح يخرج على الفضائيات جاي يسألني سؤال يقول والاجابة عند ياسر
يقول اذا قطعت رجله في المترو قطعت رجله وديست وتحطمت وانتهت رجله هل يجوز ان يدعو قائلا اللهم رد علي رجلي ياسر انا سألته وهو يسأل لا يه يسأل اليس الله على كل شيء قدير
طيب لماذا لا تدعو واورد حديث انزل الى الاستدلالات وورد حديثا اخر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل تسرب الى لحياته المشيب تسرب الى لحيته المشيب فقال يا رسول الله ادع الله ان يذهب عني الشيب
فقال اللهم جملة فذهب شيبه يقول حسنه الشيخ مقبل كذا ينقل لي فانما راجعت الخبر فما الاجابة الارشد في هذه المسألة وما الدليل الارشاد الذي يستدل به فيها مين اللي متكلم
كان في جميع المصائب يقول اللهم اجرني في مصيبتى واخلفني خيرا منها ليس بقاطع في باب الاستدلال. ها نعم اجابة الادعية هذه معجزة واما نحن فليس لنا معجزات وهل للصالحون قد يكون لهم معجزات او قد لا يكون
سؤالك يا هل الصالح قد تكون له معجزة؟ او ان هذا يستحيل الكرام ما هي الكرامة معجزة الكرامة يعني تكون كرامة يعني اه شأنه شأن سائر الناس يعني ايه يعني مسلا اذا صحح حديث ياسر الجبل
ونفس الاعجاز ما الدليل دليل ان الصحابة لم يصنعوا ذلك وان النبي لم يطرده ذلك فلما مات الرجل الذي لدغته الحية اه طرحت نفسها عليه. جاء اهله يقولون يا رسول الله ادع الله ان يحيي
قال ان من حيات المدينة جنا قد اسلم وان الله قال وحرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون والسيرة العامة ليست وفق هذا. وان علمنا ان الله على كل شيء قدير

لكن لم نجد الصحابة يصنعون ذلك بل احيانا هناك من الامراض التي قال فيها الرسول ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت
فلك الجنة فلم يرد ان النبي اطرد هذه الادعية التي تخالف. والله قال ومن نعمه ننكسه
في الخلق فاذا قال يا شخص يا رب ردني شابا خالف القواعد الشرعية العامة خالف الاصول التي جرى عليها سنن
الله في الخلق تعدي فيه اعتداء في اعتداء
لقد سألت الله اجالا مضروبة و ارزاقا مقسومة لما قالت اللهم امتعني بزوج رسول الله ابي ابي سفيان وبأخي معاوية بارك الله فيكم
وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته